Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٣

لن يهجروه ..

استلقت مى على فراشها بعد أن آوى الجميع إلى مضاجعهم .

حاولت أن تغمض عينيها ولكن الوهج كان يلوح مضيئا وراء أجفانها المطبقة والدوى يملأ مسامعها .

وعندما أثقل الإعياء جفونها .. جرها إلى أحلام مليئة بالصراخ .. والدماء .. وعربات الإسرائيليين تنشر الدمار حولها .. تهدم البيوت وتقتلع الأشجار .

وما لبثت أن استيقظت على حركة الشيخ عبد السلام المتثاقلة استعدادا للوضوء وللصلاة فأدركت أن الفجر قد أقبل وتملكها إحساس بالراحة أن الليل قد ولى ..

وزادت الحركة فى الدار فلم تشك فى أن عمارا هو الآخر قد استيقظ .. ونفضت بقايا النوم عن جفونها لعل عمارا يحتاج إلى شيء قبل أن يغادر الدار .

وقبل أن تترك الفراش سمعت بوق عربة ووقع أقدام تصعد الدرج ثم طرقات عنيفة متواصلة على الباب .

وأصابتها رجفة وتسمرت فى مكانها برهة ثم اتجهت إلى غرفة عمار ووقف عمار ينصت مأخوذا والطرقات تتوالى فى عنف ثم خطا إلى الباب فهتفت مى :

ـــ لا تفتح .. إنهم هم .

ـــ لا فائدة .. سيحطمون الباب إن لم نفتحه .

وعلا صوت الشيخ عبد السلام من حجرته بعد أن ختم صلاته قائلا :

ـــ انتظر يا عمار .. سأفتح أنا .

ولكن عمارا كان قد وصل إلى الباب وفتحه .